التوافق الأسري وعلاقته برعاية المسن

مفتاح علي حسين بالحاج
كلية الآداب/ قسم علم الاجتماع m.blhaj@art.misuratau.edu.ly

ملخص البحث

اتجه اهتمام البحث إلى الكشف عن التوافق الأسري وعلاقته برعاية المسن من حيث مكانة المسن بين التقبل والاهتمام والنبذ الإهمال داخل الأسرة ، فانطلقت الورقة من فرضية مفادها:كلما زاد التوافق الأسري بين أعضاء الأسرة زاد التقبل والاهتمام في التعامل مع المسن بما يعكس حالة المجتمع وهو في مرحلته الانتقالية من مجتمع تقليدي إلى أكثر تحضراً ،بفعل مؤشرات التحديث كالتعليم وتغير الخلفية الحضارية وخروج المرأة، والتعرض لوسائل الاتصال، وسرعة التغيير وضغوط الحياة والنظام الوظيفي ووصول المسن إلى السن القانونية للتقاعد وتبادل الأدوار وفقدان مكانته أو مركزه الاجتماعي الذي كان يشغله داخل الأسرة وخارجها.
يمكن تصنيف البحث بأنه دراسة وصفية تحليلية،حيث تم توظيف منهج مسح الاجتماعي بالعينة في جمع البيانات من وحدة التحليل، وهم العاملين بمؤسسات مرحلة التعليم المتوسط بمدينة مصراتة.كما تم إتباع تصميم العينة العشوائية الطبقية غير النسبية، بشكل يراعي التفاوت في عدد العامين بالمؤسسات التعليمية .ولتقديم صورة واقعية لطبيعة التوافق الأسري السائد داخل الأسرة برعاية المسن في المجتمع الليبي.فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية ، لتحليل البيانات عن طريق الجداول التكرارية والنسب المئوية.

Family compatibility and its relationship to the care of the elderly

Research Summary

The research focused on revealing the family compatibility and its relationship with the care of the elderly in terms of the status of the elderly between acceptance, attention and rejection and neglect within the family.

The paper stems from the hypothesis that the greater the family compatibility among the members of the family, the greater the acceptance and interest in dealing with the elderly to reflect the sate of society.

Transition form a traditional to a more civilized society, through modernization indicators such as education, changing civilization background, women's exit and empowerment, exposure to means of communication , speed changes of lifestyle, life pressures, career system, older persons reaching the legal age for retirement, exchange of roles and loss of role status who was occupied inside and outside the family.

The research can be classified as a descriptive analytical study, where the social survey methodology was used in the sample to collect data from the institutions of intermediate education in the city of Misurata.

A non-proportional stratified random sample was followed, taking into account the disparity in the number of years in educational institutions, to provide a realistic picture of the nature of the family under the care of elderly in Libyan society, a set of statistical methods were used to analyze data of one variable, such as repetitive tables and percentages, in addition to the percentage weight scale to estimate the relative importance of degrees scale family compatibility.

استلمت الورقة بتاريخ 24 نوفمبر 2019، وروجعت بتاريخ 08 ديسمبر 2019، وقبلت للنشر بتاريخ 09 ديسمبر 2019
ونشرت ومتاحة على الانترنت بتاريخ 26 ديسمبر 2019 www.lam.edu.ly

مقدمة .

تقف رعاية المسنين ضمن موضوعات التي تسترعي اهتمام الأسرة وكذلك المسئولين وانتباههم ، فلم تعد النظرة إلى المسن في المجتمعات الحديثة نظرة نبذ وإهمال أو نظرة إشفاق أو تصدق بل أصبحت نظرة اهتمام وتقبل ورعاية مثمرة. ويكمن أن ينظر للمسن بأنها مرحلة من مراحل النمو وهو آخر هذه المراحل والمسن عندما يتصور نفسه في هذه المرحلة وقد أمن واطمأن على ظروف معيشته فليس الزم للسعادة من الشعور بالاطمئنان ومستقبل الأيام. كذلك للمسن طاقة بناء يمكن استغلالها والاستفادة منها .والمسن الذي يشغله عمل يصرف فيه جهده ويقضي وقت فراغه قد يصبح عبء شديد على من حوله عندئذ يشعر بالملل ويترتب على ذلك شعور بالتوتر والإحباط ، وخاصة إذا فقد مع عمله سلطته او مركز كان يمارس فيه الشعور بالاهتمام والتقدير تكون النتيجة انعكاس على من حوله من إفراد الأسرة في صورة مشكلات متعددة.

وقد أوضحت الدراسات أن كثير من مشكلات المسنين لا تتمثل في المعاناة الجسمية لإصابتهم بإمراض الشيخوخة بل تتعدى ذلك مشاعر البؤس والشقاء وإحساسهم بأنهم أصبحوا بلا فائدة. والى مشاعر الوحدة التي تنتابهم خصوصا أولئك الذين تركوهم أبنائهم بعد أن كونوا أسرة جديد بعيدة عنهم .ومشكلة لمسن لا تكمن في توفير المسكن والمأكل والملبس والرعاية الطبية بل تمتد إلى إشباع الحاجة إلى أن يقدرهم الآخرون ويتعاطفون معهم حتى يتوفر لهم الرضا والاستقرار.

مشكلة البحث. تعّد الأسرة المكون الأساسي في المجتمع، وهي من أقدم النظم التي عرفتها البشرية، التي تزود المجتمع بالأفراد، والأسرة الصالحة تؤذي إلى صلاح المجتمع بأكمله، حيث تقوم الأسرة بالعديد من الأدوار والوظائف من أهم هذه الوظائف تربية أبناءها وتنشيتهم في الصغر ، ورعاية كبار السن والاهتمام بهم في الكبر. وتنطوي العملية الفسيولوجية المؤدية إلى التقدم في العمر على إبعاد اجتماعية وثقافية هامة لا يمكن تجنبها من الناحية البيولوجية، ويعد العمر مقولة ثقافية يختلف معناها ودلالتها من عصر لعصر ومن ثقافة مجتمع لأخر حسب الأوضاع المعيشية الأسرية التي يعيشها المسن وسماته ونظرة المجتمع له. ويعد العمر من أهم التأثيرات الواقعة على الفرد خلال مراحله الحياتية، وخاصة مرحلة الكبر، وهي مرحلة هامة في حياة المسن فهي سريعة التغيير تؤثر في سلوكه الإنساني في التعامل مع الآخرين.

والتقدم في العمر وان كان في كثير من الأحيان يفتقر إلى الحيوية الجسمية فانه لا ينقصه خصوبة العاطفة، ومظاهر الصحة النفسية للمسن بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين فالمسن في مرحلة عمرية متقدمة تتقلص علاقاته الاجتماعية إلى حد كبير حيث تقتصر على إفراد أسرته أو أصدقائه القدماء الذين يعيشون فربيين منه. وهذا يبعث في نفسه الملل والسأم. فتحقيق الذات كثيرا ما يرتبط بالدور الاجتماعي الذي يقوم به الفرد ويحقق له المكانة الاجتماعية أو المركز المنوط به، من خلال أهداف يسعى إلى تحقيقها، والمسن الذي يعيش بلا أهداف ولا طموحات ولا غايات كثيرا ما تهتز قيمة تقديره لذاته. وتأسيسا عما سبق انطلقت الورقة البحثية من السؤال الرئيسي مفاده:، إلى أي مدى يحقق التوافق الأسري في معرفة الخصائص التي تميز مرحلة التقدم في العمر والوقوف في كيفية التعامل مع المسنين؟

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث على المحددات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الأسرية وموقفها بالتعامل تجاه المسن من حيث التقبل والاهتمام أم النبذ والإهمال .

أهداف البحث :

- الوقوف على كيفية التعامل مع فئة المسنين

- معرفة مظاهر التوافق على المستوى الشخصي أو الاجتماعي وما ينجم عنه من ردود فعل عند مخالطيه تتراوح بين الشفقة والسخرية مما يثير لدى المسن الشعور الألم النفسي .

- معاناة المسن من الضعف الجسمي والإمراض المزمنة وتدهور الوظائف العقلية وعلاقته بالتوافق الأسري

- معرفة إلى أي مدى يؤثر الوضع الاقتصادي والتعليمي والخلفية الحضارية نحو التوافق في رعاية المسن.

*** المفاهيم والمصطلحات:**

مفهوم الأسرة: عرفها العالم (وليم أوجبرن) بأنها ((رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما أو دون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها ، وقد تكون الأسرة اكبر من ذلك فتشمل أفراد آخرين كالجدود والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة)) (بيري ، 1998 ، ص ،50،49)

التعريف الإجرائي للأسرة: هي رابطة اجتماعية تتكون من الزوج والزوجة والأبناء وتضم إفراد من كبار السن يعيشون في مكان واحد .

- مفهوم المسن: ((هو الرجل المسن أو المرأة المسنة الذين يعانون من ضعف بدني يحتاجون للرعاية لان قدرتهم على خدمة أنفسهم أو حماية أنفسهم محدودة أو لا يستطيعون مطلقا خدمة أنفسهم وتوفير احتياجاتهم.)) (السكري ، 2000،ص 209)

التعريف الإجرائي للمسن : هو الشخص البالغ (65) سنة فما فوق يحتاج إلى رعاية من أسرته بسبب ضعف بعض وظائفه الجسمية .

- تعريف التوافق الأسري:((قدرة أفراد الأسرة على التواؤم والتآلف مع بعضهم البعض، ومع مطالب الحياة الأسرية وتستدل عليه من سلوكيات وتصرفات كل منهم وأساليبه في القيام بواجباته الأسرية وتحقيق أهدافه ، وإشباع حاجاته والتعبير عن انفعالاته ومشاعره نحو أفراد أسرته.)) (مرسى، 2008، ص99)

التعريف الإجرائي للتوافق الأسري: الترابط والانسجام بين أفراد الأسرة من اجل تكيف وتحقيق أهدافهم.

- مفهوم التوافق:((العملية التي يلجأ إليها الكائن العضوي أو الشخصية ليتمكن من الدخول في علاقة

الحدود النظرية :تتحدد الحدود النظرية في الإطار النظري الذي يطرح مفهوم الأسرة وأهم التغيرات التي طرأت عليها وماهية التوافق،، وأوجه الرعاية الاجتماعية للمسن وخصائصه المشكلات التي تواجهه.

الحدود المنهجية: اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة وقد تم وضع استبيان أشتمل على بعض المتغيرات التي قد تشكل دافعا وراء موضوع البحث وللتحقق من مدى مطابقة المعرفة النظرية للمعرفة الواقعية المفسرة للبحث.

الحدود الزمنية والمكانية: أجري البحث على عينة من المعلمين والمعلمات في إحدى المؤسسات التعليمية مصراتة، خلال (شهر أكتوبر 2019م).

الإطار النظري

الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى في حياة الفرد والنظام الأول في المجتمع، هي الوحدة الاجتماعية الأولى والمكون الأساسي في المجتمع،((هي أول وحدة اجتماعية عرفها الإنسان في حياته ومن أول أسرة زواجيه إنسانية(ضمت آدم وحواء)انبثقت أولى الجماعات الأسرية التي تطورت عبر الزمن إلى تنظيمات اجتماعية عديدة مختلفة شملت الأسر الاومية والأبوية والممتدة والكبيرة

والصغيرة...))(الاحمر، 7،2004) لها العديد من الأدوار والوظائف داخل المجتمع، وهي المسئولة على تنشئة الأبناء في الصغير ورعايتهم والاهتمام بهم في مرحلة العجز والكبر، ((ينظر بعض علماء الاجتماع إلى الأسرة على أنها مؤسسة اجتماعية لأنها تقوم بالوظائف الجوهرية للفرد والمجتمع معا. فهي تقوم بتحويل الكائن البشري إلى إنسان مؤنس متطبع بطباع مجتمعه بوساطة التلقين والتنسيب المبني على أسس التفاعل الرمزي الاجتماعي بين الإفراد وبناءاً عليه يقيم معهم شبكة من العلائق الاجتماعية ويحتل مواقع بنائية متعددة ويمارس أدوارها بيسر وسهولة))(عمر،1994، 12). وقد اهتم بها العلماء والمفكرون بالدراسة والبحث في موضوع الأسرة منذ القدم وأولوها اهتمام كبير ووضعوا لها العديد لها من التعريفات فقد عرفها العالم الاجتماعي الفرنسي (أوجست كونت)((بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة التي يبدأ فيها التطور))(ابومغلي،2002،ص181)،وقد تبين من تعريف العالم (أوجست كونت) أن الأسرة هي المكون الأساس في المجتمع وهي أساس تكوين المجتمع .

- بعض التغيرات التي طرأت على الأسرة.

نتيجة للتطور العلمي والصناعي أدي ذلك إلى إحداث بعض التغيرات في الحياة الاجتماعية وقد شملت هذه التغيرات النظام الأسري من حيث وظائفها وحجمها ونمط عيشها والعلاقات القرابية بين أفرادها. حيث أدى التطور الذي مرت به المجتمعات الإنسانية إلى انكماش في حجم الأسرة ووظائفها ((يعتبر الانكماش في حجم الأسرة الحديثة من جماعة قرابية ممتدة قامت على أساس من تجمع وحدات شبه أسرية إلي أسرة صغيرة تقوم على رابطة الزواج وحدها، ومن أهم مظاهر التغير التي لحقت بالأسرة، وعبرت بالتالي عن خصائص العزلة وضعف الروابط القرابية التقليدية)).(جلبي وآخرون، 1990،ص347.) ومن ابرز الوظائف التي كانت تقوم بها الأسرة وفقدتها في الوقت الراهن بسبب الثورة الصناعية والتقدم التكنولوجي التقني والابتكارات والاختراعات ،جميع ذلك ساعد على ظهور تنظيمات ومؤسسات نسقيه داخل الهيكل الاجتماعي .

ومن التغيرات التي طرأت على الأسرة الممتدة التقليدية الريف نمط جديد للأسرة وهو ما يعرف الأسرة النووية وبعض الظروف والعوامل التي أدت إلى نشأة هذا النمط وخاصة التغيرات التي طرأت على النسق الاقتصادي والتعليمي وتنوع المهن وتفاوت الدخول وخروج المرأة للعمل وظهور القيم الفردية وتقلص سلطة كبار السن مما أدى إلى سهولة الانفصال عن الأسر الممتدة وتكوين اسر نووية في منازل مستقلة .وترى الخولي ((إن الأسرة ليست وحدة اجتماعية بسيطة وإنما نظام مركب ومعقد او هي تنظيم له بناؤه ووظائفه ، وله أهدافه وديناماته،ومن ثم تؤثر الأسرة وتتأثر بالمناخ الاجتماعي والاقتصادي والسياسي المتغير وعند استجابتها المتعددة والمتنوعة تأثراً بهذا المناخ قد تعدل من أسسها التنظيمية ، وقد يختل توازنها ، إلا أنها مع ذلك تظل على الحد الأدنى من التوازن الذي يتيح لها الاستمرار وتحقيق الجزء الأكبر من أهدافها)) (الخولي،1994)ص3)ومن بين أهدافها رعاية المسن .

- **التوافق الأسري.**

استعارت العلوم الاجتماعية مصطلح التوافق من العلوم الطبيعية وخاصة علم الأحياء الذي يستخدمه في التعبير على العمليات الفسيولوجية وأكثر العلوم الاجتماعية استخداماً لهذا المصطلح هي علم النفس والصحة النفسية، وقد اختلف العلماء حول هذا المصطلح فبعضهم يعتبرونه بنفس معنى التكيف والبعض يرون انه مختلف عنه ذلك أن التوافق يؤدي إلى التكيف، وقد حظية هذا المفهوم باهتمام كبير من قبل علماء النفس والصحة النفسية ووضعوا له العديد من التعريفات ومنها تعريف (سوبر) الذي يرى أن التوافق هو ((المحصلة الكلية، أو التركيبة المكونة من الأنواع ، أو الجوانب الخاصة للتكيف الذي يتخذ مظهرين ، وهما التوافق الذاتي ، والذي يتعلق بالتنظيم النفسي الذاتي للفرد، والتوافق الاجتماعي، ويعني بالعلاقات بين الذات والآخرين، وهذان المظهران يعبران عن نفسهما في مواقف الحياة المختلفة التي يوجد فيهما الفرد سواء في الأسرة أو العمل أو في غيرهما)).(الخالدي،2015،ص89) وقد عرف (دُسُوقي)التوافق بأنه((هو تكيف الشخص ببيئته

الاجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الآخرين التي ترجع لعلاقاته بأسرته ومجتمعه ومعايير بيئته الاقتصادية والسياسية والخلقية))(اضبيعة، 2005، ص 23)ويعرفه(شوبين)بأنه((السلوك المتكامل ذلك السلوك الذي يحقق للفرد أقصى حد من الاستغلال للإمكانيات الرمزية والاجتماعية التي ينفرد بها الإنسان ، فالإنسان يتميز بميزتين ينفرد بهما عن الحيوانات وهي القدرة الهائلة عن استخدام الرموز واعتمادها في مرحلة الطفولة على الغير وهذا يؤدي إلى بقائه وإشباع حاجاته وفي مرحلة الرشد يتقبل المسئولية الشخصية والاجتماعية.))(أحمد، 2003،ص40).

أما المعنى الوظيفي لمفهوم التوافق((يشير التوافق إلى مجموع العمليات التي يقوم بها الفرد للسيطرة على مطالب البيئة المفروضة عليه))(القذافي 2005، ص23) .ويعني التوافق على المستوى الاجتماعي أن ينشىء الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها.كما يشير التوافق أيضا إلى((علاقة منسجمة نسبيا بين الأفراد والجماعات)).(غيث ،2000، ص16) .

فالتوافق عملية تألف وتكيف وانسجام بين الأفراد والجماعات وبين الأفراد والجماعات وبيئتهم الاجتماعية من اجل تحقيق أهدافهم وإشباع حاجاتهم سواء كان توافق أسري أو مجتمعي. يقوم التوافق الأسري على انسجام أفراد الأسرة مع بعضهم وتقاربهم واجتماعهم على كلمة واحدة وذلك لتحقيق أهدافهم والمحافظة على الترابط والمحبة ، وعكس التوافق هو عدم التوافق وهو عدم انسجام الأسرة مع بعضها يؤدي ذلك إلى النفور وتفكك الروابط الأسرية. ويعرف بعض علماء النفس التوافق الأسري((قدرة أفراد الأسرة على التواؤم والتآلف مع بعضهم البعض، ومع مطالب الحياة الأسرية، ونستدل عليه من سلوكيات وتصرفات كل منهم وأساليبه في القيام بواجباته الأسرية وتحقيق أهدافه في الأسرة وإشباع حاجاته بالتعبير عن انفعالاته ومشاعره نحو أهداف أسرته))(مرسي، 2008، ص99.)

- أنماط التوافق:

يشير (مرحاب) إلى وجود بعدين أساسيين للتوافق وهما: التوافق الشخصي، يتعلق بالتنظيم النفسي الذاتي أي تنظيم العلاقات الداخلية الذاتية التي على أساسها يتحقق للفرد الرضا عن النفس وعدم كرهه لها أو نفوره منها والسخط عليها. والتوافق الاجتماعي، يتعلق بطبيعة العلاقات مع الناس أي بين الذات والغير. وتتفرع على التوافق الاجتماعي حسب رأيه أشكال عدة منها توافق عائلي وتوافق ديني وغيرها. (الدويبي، 1998،ص 113، 144.).

- خصائص التوافق، تتميز عملية التوافق عن غيرها من العمليات الأخرى بمجموعة من الخصائص حددها أصحاب (المذهب الإنساني) في أن التوافق حالة وعي ، وتجارب حياتية ، وتعبيرات واقعية . أنه يبدأ من الكل ويعطي الأولوية للكلية على الأجزاء ، فالكل لا يمثل مجموعة العناصر المكونة له ، بل يختلف عنه في اكتسابه معنى اشمل مستمد من فكرة الكلية ، كما أن القوانين التي تحكم عملية التوافق تأخذ الوجهة الكيفية والفنية وليست الإحصائية البحثية. بالإضافة يؤكد هذا الاتجاه في تفسير عملية التوافق على أهمية دراسة الذات ويشدد على أهمية القيم التي تعتبر المحددات الضابطة لسلوك الفرد ، أي السلوك الناتج . (الخالدي ،2015 ، ص 98، 99).

- العوامل المؤثرة في عملية التوافق.

توجد العديد من العوامل التي تؤدي إلى إحداث التوافق بين الأفراد والجماعات وبينهم وبين بيئتهم وعدم فشل الأفراد في توفير هذه العوامل يؤدي إلى سوء التوافق ومن بينها: الحاجات الأولية والنفسية والاجتماعية والنفسية ، يولد الإنسان مزود بحاجات أساسية ولا يستطيع العيش والتكيف والتوافق مع الآخرين وبيئته إلا من خلال إشباع هده الحاجات كالحاجة (للأكل والشرب وقضاء الحاجة) وكذلك الحاجة إلى الشعور بالحب والتقدير من الآخرين فإن فشله في إشباع وتحقيق هذه الحاجات يؤدي إلى سوء التوافق. وكذلك هناك بعض الحالات الفسيولوجية لها تأثير على التوافق، مثل الإعاقات الجسمية

التي يصاب بها الأفراد سواء كانت وراثية منذ الولادة أو مستحدثة بسبب حادث ما على تكيفهم مع الآخرين وتؤدي إلى حدوث سوء توافق.

وتعد مرحلة الطفولة التي تتكون فيها شخصية الطفل دور كبير في عملية التوافق فإهمال الطفل وعدم الاهتمام اللازم لبناء شخصيته وافتقاده للحنان من قبل والديه وأقاربه فإن ذلك يؤثر على عدم توافقه في المستقبل. كذلك للظواهر الاجتماعية كالطلاق والتفكك الأسري أو وفاة احد الأبوين والحروب والكوارث الطبيعية أثرها البالغ على سلوكيات الأفراد وتؤدي إلى إحداث بعض الاضطرابات النفسية وإلى سوء التوافق.

- **خصائص المسن والمشكلات التي تواجه.**

لقد تناول المفكرون والعلماء موضوع المسنين بالدراسة والبحث منذ القدم وذلك نظرا لأهمية المسنين بالنسبة للأسرة والمجتمع، ومن أهم هؤلاء المفكرين الفيلسوف والمفكر اليوناني (أفلاطون) الذي يرى بأنه يجب الخوف من مرحلة كبر السن لأن لها أثار كثير كالتغيرات الفسيولوجية والأمراض، ونتيجة لاهتمام الذي أولاه العلماء لهذا الموضوع فقد وضعوا له العديد من التعريفات. فقد عرف علماء اللغة العربية المسن ((استعمل العرب كلمة المسن للدلالة على الرجل الكبير فتقول أسنّ: وكبرت سنّه. وهو أسنّ منه أي اكبر سنا)).(الزّاوي، 1974،ص313).وعرُف المسن((السن التي يصل فيها نضج الإنسان إلى نهايته وتبدأ فيها عملية الهبوط التدريجي والتفكك بالنسبة لقدرة ألأعضاء الجسم على القيام بوظائفها)).(أحمد، 1999،ص31.).ويعرفه (العبيدي)بأنه ((مجموعة التغييرات الطبيعية المعتادة التي تطرأ على الفرد البالغ كلما تقدم به العمر الزمني.))(العبيدي ،2009، ص33).كما يعرفه (اضبيعة) المسن بأنه((الحالة التي يصبح فيها الانحدار في القدرات الوظيفية والبدنية والعقلية واضحا يمكن قياسه وله أثار على عملية التوافق الاجتماعي. وعرفه ايضا، بأنه التراجع التدريجي للقدرة الحيوية في الجسم الذي ينتهي بالموت فهي جملة تبادلات تحدث بسرعة تختلف من نوع لأخر من نفس النوع))(اضبيعة،2005، 38).والمسن في التشريعات القانونية ((الذي يتراوح عمره من 60 حتى 75 سنة حسب اتفاق خبراء الأمم المتحدة.))(اضبيعة،149،2005). فالمسن هي المرحلة العمرية التي يصل إليها عمر الإنسان (ذكرا /أنثى) تبدأ من 65 سنة تحدث خلالها العديد من التغيرات للفرد من الناحية الاجتماعية والنفسية وبعض التغيرات في وظائف الجسم فيعجز على القيام ببعض الأعمال. أما الشيخوخة فيعني تغير في وظائف الجسم(ضعف الحركة، ضعف أو فقدان الذاكرة، ضعف السمع والبصر) التي تصاحب التقدم في العمر، ويمكن القول أن الشيخوخة هي أخر مراحل العمر لكبر السن.

- الخصائص المميزة للمسنين .

يتميز المسنين عن غيرهم من الفئات العمرية الأخرى بمجموعة من الخصائص ومن خلال معرفة هذه الخصائص يستطيع الآخرين التعامل معهم ومعرفة حاجاتهم ومن هذه الخصائص:

- **الخصائص الاجتماعية.** يجد المسن صعوبة كبيرة في المحافظة على مكانته في المجتمع وذلك نتيجة التغير الحاصل له.((يصبح المسن ذاتي التمركز حيث نجده كثير الاهتمام بنفسه ولديه نوع من النرجسية وعشق الذات والتعصب للرأي العام. بحيث يجد صعوبة في حل مشكلاته عن طريق التعويض. وتزداد الاتجاهات النفسية الاجتماعية رسوخا في مرحلة الشيخوخة فيكون معظم الشيوخ محافظين ولذا من الصعب تغيير اتجاههم. والشعور بقرب النهاية ولذا يميل أغلب المسنين إلى العبادة. وتزداد علاقة المسن بحفدته فهم عون له في أزماته ومشكلاته وهكذا يلتقي جيل الأجداد بجيل الحفدة. وتزداد العزلة والوحدة كلما تقدم العمر خاصة بزواج أولاده وموت الزوجة أو الزوج مما يقلل دائرة الاتصال الاجتماعي.

- الخصائص الجسمية. الضمور التدريجي في الأنسجة. قص قوة العضلات الحركية ضعف السمع والبصر والذاكرة . ضعف سرعة وقوة استمرار التجاوب العضلي الحركي.

وقد أضاف (شاذلي) خصائص تميز المسنين عن غيرهم وهي:(عقلية ، انفعالية ، ديموجرافية) .

- الخصائص العقلية، تكثر الشكوى من تدهور الوظائف العقلية مثل ضعف الذاكرة والنسيان ومظاهر خرف الشيخوخة الذي يبتدئ بتكرار الحديث مرات ومرات وعدم التعرف على الأبناء والأقارب. البطء في التفكير وتضاؤل القدرة على الابتكار . تتضاءل القدرة على الإدراك وتضعف القدرة على التعليم . يتدهور الذكاء وقد يصل إلى نقص يبلغ حوالي 35 نقطة ذكاء. تتأثر عمليات الإدراك والاحتفاظ والاسترجاع بنشاط خلايا المخ التي تطرأ عليها تغيرات تؤثر على نشاطها وفاعليتها نتيجة الكبر وسوء التغذية والمرض والحوادث. يؤثر كل ذلك على عملية التوافق سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي

- الخصائص الانفعالية، إن مظاهر الضعف الجسمي والأمراض المزمنة وما يعانيه المسن من تدهور الوظائف العقلية يجعله عرضة للخوف . الإحالة للتقاعد وترك العمل وافتقاد شريكة الحياة وابتعاد الأبناء عن الأسرة الأصلية نتيجة الزواج وكذلك انتقاد الأصدقاء يشعر المسن بالعزلة الحاجة للسند أو المعين الحساسية الزائدة بالذات : يسحب المسن الكثير من وجدانه من الموضوعات والاهتمامات الخارجية ويوجهها نحو ذاته. التعلق بالماضي يحس المسن بالنقص لما عليه حاضره فيعمد إلى تعويض نفسه عن هذا النقص بإضافة ماضية إلى حاضره عله يخرج من تلك المحصلة بما يقنع من حوله بقيمته . إن التقدم في العمر وإن كان في كثير من الأحيان يفتقر إلى الحيوية الجسمية فإنه لا ينقصه خصوبة العاطفة مما يجعل كثير من المسنين ينخرطون في حالات عاطفية من الحب والوله مع بعض الشابات أو المرهقات الصغيرات . تنتاب بعض المسنين نوبات من البكاء والحنين إلى الأحباء ممن رحلوا قبلهم .

- الخصائص الديموجرافية. لتحسن الوضع الاقتصادي والرعاية الصحية تحركت أعداد المسنين في العالم من 200 مليون عام 1950 بنسبة (2,7%) إلى مجموع سكان العالم إلى 350 مليون عام 1975 بنسبة (4,5%)ثم إلى 590 مليون نسمة عام 2000 بنسبة (6,8%)، ومن المتوقع يصل عددهم إلى 1,100,000,000 في عام 2025 بنسبة (13.7%) إلى مجموع السكان في العالم. وهذا يشمل المجتمع الليبي بعد اكتشاف النفط وتصديره بدا العمل على إنشاء المراكز الصحية لتقديم الرعاية الصحية للمواطنين والذي عزز وضعهم الصحي وحمايتهم من الإمراض.(شاذلي،2001، 14 – 18).

- الخصائص النفسية. الإحساس الزائد بالذات. الإعجاب بالماضي يفتر المسن عن الحديث عن ماضيه والإعجاب به ويبالغ في أبراز أعماله . المغالاة في الحكم على القيم فقد يسخر من كل شيء ويستهزأ بالمواقف التي تحدث أمامه)). (اضبيعة ، 2005، ص 113- 114).

- **بعض المشكلات التي تواجه المسنين.**

يواجه المسنين في حياتهم العديد من المشكلات التي تحتاج من الأسرة إلى مساعدتهم ومن أهم هذه المشكلات(الصحية، وقت الفراغ ، الشيخوخة المبكرة ، الشعور بقرب النهاية، تدني المكانة الاجتماعية)

- المشكلات الصحية. من المظاهر العامة للمشكلات الصحية للمسنين ،أن المسن لا يصاب بمرض واحد، بل إن جسمه يصاب بعدة أمراض في نفس الوقت . قد يصاب المسن بأمراض ليس لها أعراض .

- المشكلات الأسرية ، الشعور بالوحدة ، وخاصة عند وفاة أحد الزوجين المسنين. كذلك الشعور القلق بسبب التحول في المكانة الاجتماعية داخل الأسرة. ورتابة الحياة عند التوقف عن العمل أو انكماش الأعباء المنزلية أو الأسرية . الحساسية الناجمة عن الشعور بافتقاد اهتمام الأهل والأقارب.

- المشكلات الجنسية ، في حال بقاء الزوجين معا علي قيد الحياة وهناك نقص في المقدرة والرغبة الجنسية أو ما يعرف بالنفور الجنسي ، وما يترتب على ذلك من مشكلات نفسية واجتماعية.ومما يزيد في الأمر تعقيدا وجود فارق عمري بين الزوجين وتوفر الرغبة والحاجة الجنسية لأحد الزوجين، وقد يسبب ذلك مشكلات عدم التوافق النفسي والاجتماعي بين الطرفين.

- مشكلات التقاعد ، يعد الوصول للسن القانونية للتقاعد من أهم المشكلات التي تواجه كبار السن وتؤثر على حياتهم اليومية حيث أن كثير من كبار السن يواجهونا مشكلة عدم التوافق أو التكيف مع ظروفهم وحياتهم الجديدة ، حيث يصبح المسن متقاعدا بلا عمل أو كيان اجتماعي وتضعف المكانة الاجتماعية ، كذلك قد يتسبب نقص الدخل الشعور بالضيق والقلق الدائب وعدم تقدير الذات من الناحية النفسية ، فمشكلة التقاعد عن العمل كثيرا ما تمثل مشكلة عضوية نفسية، حيث يصاحبها _ التوتر والقلق والخوف- بل قد يترتب عنها الانهيار العصبي ، وحيث يبدو المتقاعد وكأنه (تقاعد عن الحياة) ومما يزيد من مشكلة المتقاعد ، أن من مضاعفاته الانهيار العصبي ، وخاصة إذا فرضت على المسن بعد التقاعد ، أسلوبا جديدا من السلوك لم يألف من قبل.

- مشكلات وقت الفراغ ، يصاب المسن بسبب التقاعد وعدم وجود ما يشغله تدني مكانته داخل المجتمع والأسرة وعدم وجود أمكان مخصصه كمنتزهات لقضاء أوقات الفراغ .

- **مشكلات الشيخوخة المبكرة،** وهي أن تبدأ أعراض الشيخوخة بالظهور على الشخص في سن مبكر كأن يصاب الشخص بفقدان تدريجي في الذاكرة قبل بلوغ سن 60 وكذلك مشكلة سن اليأس عند النساء(يُعتبر سن اليأس بداية الشيخوخة عند النساء عندما يبدأ انقطاع الدورة الشهرية .

- الشعور بقرب النهاية ، يشعر المسن في فترة من فترات عمره بسبب عدم تقبل الآخرين له وعجزه على القيام ببعض الوظائف والأعمال التي كان يقوم بها انه يعش باقي أيام حياته في استرجاع الذكريات ويشعر بأن حياته قد انتهت واقترب اجله.

- تدني المكانة الاجتماعية ، يقصد بتدني المكانة الاجتماعية هو تغير الأدوار والوظائف التي يقوم بها المسن داخل أسرته والمجتمع وكذلك انكماش علاقاته الاجتماعية وشعوره بالوحدة والعزلة عن الآخرين وسوء حالته الصحية وكذلك سوء الأوضاع المعيشية وارتفاع أسعار بعض السلع وعجز الأسر عن توفير احتياجات المسن أو حرص أفراد الأسرة على توفير الأشياء المادية مثل المعدات الطبية المساعدة لحركة المسن . وعدم حرص الأسرة علي مشاركة المسن في المناسبات الاجتماعية ، ومشورته والاستفادة من خبرته ،وشعور بعض أفراد الأسرة بالانزعاج من بعض تصرفاته ، فبعض إفراد الأسر يرون أن رعاية المسن ليست من مسؤوليته فيتهربون منه، ومما يزيد الأمر تعقيدا تعصب المسن لرائه. الأمر الذي ينعكس على المسن من الناحية النفسية وصعوبة تعايشه يسبب في إهمال المسن وتقليل مكانته داخل أسرته.(منصور والشربيني ، 2000 ،ص 139-142)

- **بعض النظريات المفسرة للبحث.**

نظرية الانسحاب ، يعد(هنري وكمنج) مؤسس النظرية ((يرى بأنها تقوم على أساس الانفصال أو فكّ الارتباط عملية تحدث في العلاقات بين الفرد وأعضاء المجتمع ، وعليه فإن الشخص المسن ينسحب تدريجا من كماليات الحياة تقل أنشطه التي اكتسبها في منتصف العمر. ويري مؤسس النظرية أنها تقوم على مراحل أساسيه يمر بها المسن تقوم عليها افترضيات نظريته مرحلية : مرحلة تغير وظيفة الدور. مرحلة فقدان الدور. مرحلة نقص التفاعلات الاجتماعية وقلتها. مرحلة الحذر من قلة الوقت المتبقي من عمر المسن ووفق لهذه النظرية فإن المسن ينسحب تدريجا من مكان عمله الذي اعتاد على أن يمارس نشاطه فيه فيجد المجتمع يبتعد عنه فتقل ممارسته لمهامه في المجتمع ويري نفسه أن لابد من تركه لها ليشغل مكانه شخص أخر أصغر منه سنا فيجد نفسه مقبل على حياة جديدة يرتبط بها وينفصل عن مجتمعه. (سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالة (37) ، 1999، ص 80)

- **نظرية الأزمة،** يعد من أهم أنصار هذه النظرية علماء الاجتماع خاصة أصحاب نظريات البنائية الوظيفية والايكولوجيا الاجتماعية ، وتتناول هذه النظرية قضايا من أهمها:قضية العمل وأهميته بالنسبة للفرد، ونظرة المسن للحياة ، ومدى التزام الفرد بعمله، قيمة العمل في حياة الفرد، وتقليص أدوار الفرد بعد التقاعد.))ووفق لهذه النظرية فإن المسن يسحب منه بعض الأدوار الاجتماعية بعد تقاعده من العمل الذي يشغل حيز فيه مما قد يسبب له بعض الأمراض التي تؤثر على نفسيته واضطراب في سلوكه وينظر إلي أن عمله كان يشغل حيز من نفسه مما نقص دوره في المجتمع وأصبح بقدر ذاته. (سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالة (37)، 1999، ص 84- 86).

- **مفهوم الذات،** يشير مفهوم تقدير الذات إلى احترام الفرد لنفسه شعوره بأهميته حتى يجعل الآخرين يحترمونه ويحدث تقدير الذات داخل الإطار الاجتماعي سوء كان الأسرة أو مكان العمل ، فالأفراد الذين يقديرون أنفسهم كثيرا يكون لديهم ثقة بأفكارهم وما يقومون به من الأعمال ولديهم قدرة على التكيف مع البيئة المحيطة بيهم .ويرى (روزنبرغ) ((أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وأن الفرد يّكون اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، والذات إحدى هذه الموضوعات، إلا أن الاتجاه نحوها يختلف عن جميع الموضوعات الأخرى، ويرى أن تقدير الذات العالي لدى الفرد يعني شعوره بأهمية نفسه، واحترامه لذاته في صورتها التي هي عليها .(أبو جادو، 2004 ، ص153) ومفهوم الذات له ـأهمية كبيرة لدى الفرد حيث له تأثير على تكيفه مع البيئة الاجتماعية والطبيعية من حوله ، ومفهوم الذات عند كبار السن يشير إلى ((معرفة الفرد لذاته يتأثر إلى درجة كبيرة بطبيعة التاريخ التكويني لعاداته من جهة، وبنظرة المجتمع المحيط بيه إلى الشيخوخة، بما في ذلك من تقبل أو رفض من جهة أخرى. وهو في هذه السن يتأثر إلى حد كبير بفكرة الفرد الخاصة عن الشيخوخة والمعايير التي يضعها هو لذلك)).(أبو جادو، 2004 ، ص 151)

- نظرية زيلر، يرى(زيلر) أن تقدير الذات، ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات، وينظر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات، إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، ويصف(زيلر) تقدير الذات بأنه تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسيط، أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي.(أبوجادو، 2004، ص 155،156) ووفق لهذه النظرية أن تقدير المسن لذاته لا يحدث إلا في الإطار الاجتماعي وهو الأسرة وأن يقوم به والتغيرات تحدث في تقدير المسن لذاته تبعا لذلك ويربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة المسن على أن يستجيب لمختلف المؤثرات من ناحية آخري. فالمسن وفق لهذه النظرية يجب أن يصل إلي مرحلة التكامل بحيث يؤدي وظائفه بدرجة عالية من تقدير الذات. ويساعده على ذلك الوسط الاجتماعي الذي يوجد فيه وهو الأسرة.

تعقيب على النظريات ،تري نظرية الانسحاب أن المسن يقل تفاعله داخل مجتمعه بسبب تقدمه في السن وأن بعض التغيرات التي تحدث في الأسرة تصاحبها الرغبة في الانسحاب من كماليات الحياة بذلك يهتم بذاته وينشغل بنفسه فتطول فترة بقائه في المنزل. أما في نظرية الأزمة توكز علي أهمية العمل للمسن وبتركه لعمله تتقلص أدواره، التي قد تؤدي إلي اضطراب نفسيته أو انفعاله. في حين أن نظرية مفهوم الذات عند(زيلر)عندما يكون المسن متماسك بأسرته يصبح عنده تقه في نفسه وأفكاره وكذلك بأهميته في الوجود ويفرض احترامه على الآخرين واحترام الأسرة له تزيد من شعوره بأهميته.

- **الدراسات السابقة .**

- دراسة رائد حسين محمد دحلان،(الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمسنين في محافظات غزة دراسة في جغرافية السكان) سنة 2015.

هدفت الدراسة: التعرف على حجم المسنين ممن أعمارهم 60 سنة فأكثر في محافظات غزة وتوزيعهم الجغرافي .التعرف على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمسنين في محافظات غزة والاختلافات بينها بحسب متغير الزمن خلال فترة الدراسة .

أظهرت نتائج الدراسة أن حجم سكان محافظات غزة في تزايد مستمر، وكذلك المسنين، إذ ارتفع العدد من حوالي 43522 في العام 1997 إلى 67397 في العام 2014. كما أشارت أن معظم المسنين 77,5%يعيشون مرحلة المسن الشاب(60-أقل من75سنة) خلال الفترة 1997-2014.كما أوضحت ارتفاع متوسط نسب الأمية بين المسنين 56% خلال الفترة 1997-2014. كما أبرزت تناقص نسب مشاركة المسنين في القوى العاملة خلال الفترة 1997-2014 إذ انخفضت من 8.7% في عام 1997 إلى 6.6%عام 2014.

- دراسة (لعبيدي نادية) بعنوان (المكانة الاجتماعية للمسن في الأسرة الجزائرية دراسة ميدانية لعينة من مسني بلدية عين التوتة) سنة 2008 - 2009 ، رسالة ماجستير منشورة

هدفت الدراسة ، التعرف على مدى تأكيد المستوى التعليمي والثقافي للمكانة الاجتماعية للمسن . ومعرفة كيف تؤثر الحالة المادية للمسن على مكانته الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية . الكشف عن تأثير الحالة الصحية للمسن على مكانته الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية.

فرضيات الدراسة: يساهم المستوى التعليمي والثقافي في تحديد المكانة الاجتماعية للمسن داخل الأسرة. تؤثر الحالة الصحية للمسن على مكانته الاجتماعية داخل الأسرة. توجد علاقة بين الوضعية المادية للمسن ومكانته الاجتماعية داخل الأسرة.

نتائج الدراسة : تتفق البيانات المستقاة من الواقع على أن المستوى التعليمي يؤثر على المكانة الاجتماعية للمسن داخل الأسرة. من خلال البيانات المستقاة من الميدان تبن أن نسبة 91,52% من مجموعة أفراد العينة يملكون دخلا ، منهم نسبة 60,27% يكفيهم الدخل لسد كل احتياجاتهم، ونسبة 10,90% يكفيهم أحيانا فقط، بينما نسبة 28,77% لا يكفيهم الدخل ومعظم الأفراد الذين تمثلهم هذه النسبة كان مصدر دخلهم منحة الشيخوخة مما يدل على أن المنحة التي تقدمها الدولة للمسنين غير كافية لسد كل احتياجاتهم ، إضافة إلى غلاء المعيشة وتزايد الحاجات الضرورية في الحياة العصرية.

من خلال البيانات المستقاة من الميدان تبين أن 98,57% من مجموع أفراد العينة الذين يعانون من أمراض يذهبون للطبيب إما بشكل دوري أو عند المرض فقط ، ومنهم 59,42% يوفرون الدواء بأنفسهم، و 17,45% يوفر الضمان الاجتماعي لهم الدواء، أما نسبة الذين يوفرون الابن لهم الدواء فكانت 5'14% وهي نسبة يمكن القول عنها بأنها قليلة مقارنة بنسبة الذين يوفرون الدواء بأنفسهم.

- دراسة (القش) بعنوان (الخصائص الديموغرافية للمسنين في سورية والعالم في ظل التغيرات النوعية للتركيبة العمرية للسكان) سنة 2000م . (دحلان ،2015 ، ص7.)

هدفت الدراسة إلى معرفة خصائص المسنين الديموغرافية في سورية من خلال دراسة واقع وتطور البنية العمرية للسكان وتحليل عناصرها .

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن نسبة الجنس في الفئات العمرية المتقدمة عموما (من 55 سنة فأكثر) هي لصالح الذكور باستثناء تقديرات عام 1965م ونتائج تعداد 1970م .

وجود تحولات نوعيا في نوعية الأسرة في سورية يتمثل في الاتجاه التدريجي نحو الأسرة النووية وانحسار الأسرة الممتدة بخاصة في المدن ما ينعكس على واقع الرعاية التقليدية الأسرية للمسنين

- دراسة(سميرة بنت جمال المشهراوي)، بعنوان(الروابط الأسرية وصلتها بمشكلات كبار السن) جامعة الملك سعود 1418ه-1997م.

هدفت الدراسة التعرف أنماط العلاقات التي يعيشها المسن داخل أسرته من حيث مشاكل المسن مع أسرته ومشاركة الأسرة له في الزيارات الطبية.والتعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسرة التي ينتمي إليها المسن من حيث متوسط الدخل ، ونمط الأسرة ، والموطن الأصلي له وما إلى ذلك. التعرف على صلة المشكلات وتأثرها لدى المسنين على إحساسهم بدرجة الترابط الأسري .

نتائج الدراسة: اتضح أن هناك علاقة طرديه قوية بين رضا المسن عن أبناءه وزيادة إحساسه لدرجة الترابط الأسري العلمي . أظهرت النتائج أن هناك علاقة طرديه قوية بين قرب المسن من أبناءه في حياته السابقة وزيادة إحساسه بدرجة الترابط الأسري العالمي . أوضحت الدراسة أن هناك علاقة طردية قوية بين عدم وجود من يخدم المسن ويرعاه في المنزل وزيادة إحساسه بانخفاض درجة الترابط الأسري .

- دراسة (**ofroniou & kamiya**)بعنوان (الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لكبار السن في أيرلندا)سنة 2011 . (دحلان، 2015، ص 13).

هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص كبار السن في أيرلندا ، من حيث العمر والجنس والحالة الاجتماعية ، وترتيبات المعيشة ، والهجرة ، والتعليم ، والمهنة .

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : (48%) من السكان التي أعمارهم(50) عام فأكثر من الرجال مقابل(52%) من النساء ونسبة 58% من السكان التي أعمارهم (50) عام فأكثر تتراوح أعمارهم (50-64)عام. ما يقرب من (10%)من كبار السن لم يسبق لهم الزواج، و(13%) من الرجال يحبذون عدم الزواج مقابل (7%) من النساء .

- دراسة(**Kirkley & Saddhisena**) بعنوان(الآثار الاجتماعية و الاقتصادية للشيخوخة في سيريلانكا) سنة 2005. (دحلان، 2015، ص 8)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار الاجتماعية والاقتصادية لشيخوخة السكان في سيريلانكا. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن نسبة المسنين الذين أعمارهم بين (60-70) عام في سيريلانكا أعلى بكثير من أي بلد آخر في منطقة جنوب آسيا في عام 2000-2030.كذلك أن الأسرة في (سيريلانكا) تمثل المؤسسة الاجتماعية التقليدية لرعاية الأشخاص المسنين.

- **بعض عوامل توافق المسن بالبيئة المحيطة ،**

هناك مجموعة من العوامل التي تساعد المسن على التكيف والتوافق مع ظروفه الاجتماعية.

العامل الاجتماعي ، وقد حدد (فؤاد البهي) بعض النقاط لهذا العامل

- تتأثر عملية التوافق بمدى ونوع العادات والتقاليد السائدة في البيئة.

- كلما كبر سن الفرد زاد تبعا لذلك اهتمامه بآراء الناس ومراعاته للقيم المرعية والمعايير القائمة.

- قد تعوق التقاليد الفرد من تعلم مهارات جديدة وقد تدعوه نفس هذه التقاليد إلى إهمال نفسه بعد أن أهمله الجميع. (سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية(37)، 1999، 93)

ومن الملاحظ أن التقاليد السائدة في المجتمع تحرص وتدعو الناس لاحترام المسن والاستفادة من خبرته باعتباره أكثر خبرة من غيره، كما أن توافق المسن وتكيفه مع بيئته الاجتماعية المحيطة يتوقف على قدرته على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية ونجاحها، وكذلك اهتمام المحيطين به بنوع معين من هذه النشاطات التي يرغبها وله خبرة فيها تساعده على شعوره بأهميته وتقديره لذاته حتى بعد تركه لعمله وتقاعده فالمسن الذي لديه توافق في فترة ما بعد التقاعد ذلك الشخص الذي وجد من يقدر استمراره في ممارسة نشاطه فالمسن متقاعد فني سيارات (ميكانكي) مثلا الذي يقومون باستشارته أو الأخذ بارئه أكثر اندماجا وتكيفا مع البيئة.

العامل الاقتصادي ، للدخل الذي يتقاضاه المسن دوره في توافقه حيث أن كثير من المسنين قد يعانون من مشكلة عدم التكيف والتوافق بسبب تقاعدهم من العمل.((وقد حدد (برجس) بعض العوامل الايجابية التي ترتبط بالتوافق الناجح في سنوات العمر الأخيرة منها:

وتحدد (نهى فهمي) بعض العوامل الإيجابية التي ترتبط بالتوافق الناجح في سنوات العمر الأخيرة بالآتي: احتفاظ المسن بدوره الذي كان يؤديه قبل التقاعد- دوره كمنتج- أي قيامه بعمل بعد إحالته إلى المعاش مما يؤدي إلى عدم افتقاده حياة لعمل بغد التقاعد. شعوره بالأمان الاقتصادي وكفاية الدخل وسد حاجات الأسرة. كون المسن متزوجا ومتمتعا بعلاقات أسرية طيبة. الصحة الحسنة. عدم القلق على الحالة الصحية.وجود هواية وأوجه نشاط مختلفة لشغل أوقات الفراغ. وتخطيط المسن لمشاريع المستقبل كون المسن له أصدقاء يمكن الركون إليهم(سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية العدد(37)، 1999،ص 95).

أن توافق المسن يتأثر بموقعه الحالي كصحته ومردوده الاقتصادي الذي يسهم في تحسين الوضع المعيشي للأسرة تكون علاقاته في مجتمعه وخاصة في أسرته قويه ومحض اهتمام من الجميع وكذلك شعوره بإنه له دور ايجابي في بيئته المحيطة،كما أن المتقدمين في السن المتزوجين الذين يعيشون مع زوجاتهم يكونوا أكثر توافق ونجاح مقارنة بمن يعيشون بمفردهم.

* **الإجراءات المنهجية** ،انصب اهتمام الباحث على المتغيرين ألأساسين هما التوافق الأسري. ورعاية المسنين. وانطلق من فرضية رئيسية مفادها توجد علاقة بين التوافق الأسري ورعاية المسن من حيث التقبل والاهتمام والنبذ والإهمال. ويصنف البحث ضمن البحوث الوصفية وهو من أكثر الأساليب استخدما في دراسة الظواهر الاجتماعية، حيث سعى الباحث بدراسة ظاهرة التوافق الأسري ورعاية المسن من خلال جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها للوصول للنتائج والحلول المناسبة. اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة باعتباره وسيلة لجمع بيانات متنوعة .**كما** استخدم أداة جمع البيانات، الاستبانة على جمع الحقائق والمعلومات حيث احتوت الاستمارة على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث اشتملت على الجوانب البيانات الأساسية، اتجاهات المبحوثين.

وحدة الاهتمام: اعتمد الباحث المجالات التالية:

المجال البشري: أجري البحث على عينة عشوائية طبقية غير نسبية من المعلمين والمعلمات العاملين في إحدى المؤسسات التعليمية قوامها (75) مفردة موزعة بالتساوي على عدد ثلاث مؤسسات تعليمية بواقع (25)مفردة، وكان الفاقد في المردود عدد(03) استبانة واجري التحليل على عدد (72)استبانة .

المجال المكاني، أجري البحث على بعض المؤسسات التعليمية التابعة لمكاتب الخدمات الواقعة بمحلات منطقة مصراتة التي تقع ضمن حدودها الإدارية التي وقع عليها الاختيار عشوائي والمتمثلة في محلة (محلة الشهداء) وعددها ثلاث مؤسسات للتعليم المتوسط.

المجال الزمني: يتمثل في الفترة الزمنية التي استغرقها في جمع البيانات الميدانية من المبحوثين خلال شهري(ابريل) لسنة 2019م.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدم الباحث التوزيع التكراري النسب المئوية للكشف عن وجود تباين في خصائص فقرات المقياس.

تحليل وعرض النتائج وتفسيرها

جدول (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب التوزيع التكراري والنسب المئوية حسب التدرج الثلاثي للتوافق الأسري وعلاقته برعاية المسن من حيث (الاهتمام والتقدير) داخل الأسرة.

ت	الترتيب	الفقرات	موافق		لحد ما		غير موافق	
			ك	%	ك	%	ك	%
1	3	يشار إلى كبير السن غالبا بكبير العائلة أو عميد الأسرة.	71	98.6	1	1.4	0	0
2	17	المسن بالأسرة يضفي عليها نوعا من الوجاهة والاحترام .	70	97.3	2	2.7	0	0
3	5	المستوى الثقافي للمسن وسلوكه الجيد يؤثر على أفراد الأسرة.	66	91.6	5	7.0	1	1.4
4	1	القيم الدينية والأخلاقية والتربية الحسنة تنعكس على رعاية المسن .	65	90.3	6	8.3	1	1.4
5	6	التقليد السائد المسن هو الأكثر إدراكا يجب أن يكون مسموع الكلمة.	64	89.0	3	4.0	5	7.0
6	12	لا يبرم أمر أو يتخذ قرار دون استشارة واخذ نصيحة الأكبر سنا.	64	89.0	6	8.3	2	2.7
7	13	كبير السن يتقدم مسيرة الأسرة في كل المناسبات	62	86.1	8	11.2	2	2.7
8	10	رعاية كبار السن مسؤولية تقع على عاتق الأسرة بشكل رئيسي.	62	86.1	9	12.5	1	1.4
9	16	ينشا الفرد على أهمية الروابط الاجتماعية واحترام المسن.	60	83.3	10	14.0	2	2.7
10	9	مساعدة المسن بخدمة نفسه بنفسه تساعده على معيشة أفضل.	58	80.6	12	16.7	2	2.7
11	7	ينظر المجتمع لمن يتقاعس بخدمة كبار السن بالازدراء والنفور	58	80.6	14	19.4	0	0
12	14	يتقبل الأفراد نصائح وإرشادات من هم اكبر منهم سناً.	55	76.3	9	12.5	8	11.2
13	4	الشيخوخة لا تعني التقدم في العمر إنما تعني المكانة والمسؤولية .	51	70.8	13	18.0	8	11.2
14	8	التحدث مع المسنين دون رفع الصوت عند الحديث معهم احتراما لهم	51	70.8	15	20.8	6	8.3
15	15	مساهمة المسن في الدخل ترفع من مكانته داخل الأسرة والاهتمام به	50	69.4	17	23.6	5	7.0
16	2	هل توافق المثل القائل (اللي راح كبيره راح دبيره).	49	68.3	20	27.7	3	4.0
17	11	كلمة الشايب والعجوز تعطي مدلول الخبرة والتجربة الحياتية.	42	58.3	18	25.0	12	16.7

التعليق على الجدول

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (01) أن الفقرة (03) في المقياس والتي تنص على: يشار إلى كبير السن غالبا بكبير العائلة أو عميد الأسرة، من أكثر الفقرات شيوعا وتأتي في المرتبة الأولى ، لمقياس التوافق الأسري وعلاقته برعاية المسن ، التي تحدد مكانة المسن بالاهتمام والتقدير داخل الأسرة من توزيع مفردات العينة حيث أجابوا (بموافق) بنسبة (98.6%) والذين أجابوا (بموافق لحد ما) بنسبة (1.4%) ، في حين (غير موافق)لم تسجل أي نسبة تذكر. وهذا مؤشر كبير يبرهن على الاهتمام والتقدير للمسن داخل الأسرة .

تليها الفقرة (17) تنازليا التي تنص: المسن بالأسرة يضفي عليها نوعا من الوجاهة والاحترام ، من بين توزيع مفردات العينة حيث أجابوا (بموافق) بنسبة (97.3%) والذين أجابوا (بموافق لحد ما) بنسبة (2.7%) ، في حين (غير موافق) لم تسجل أي نسبة تذكر، وبلغ وزنها المئوي (23.5%)وهذا مؤشر يرفع من مكانة الاهتمام والاحترام للمسن بالأسرة.

وجاءت الفقرة (05) تنازليا التي مفادها : المستوى الثقافي للمسن وسلوكه الجيد يؤثر على أفراد الأسرة. من بين توزيع مفردات العينة حيث أجابوا (بموافق) بنسبة (91.6%) والذين أجابوا (بموافق لحد ما) بنسبة (7.0%) ، في حين (غير موافق) بنسبة (1.4%).

وتأتي في المرتبة الرابعة الفقرة (01) التي تنص على: القيم الدينية والأخلاقية والتربية الحسنة تنعكس على رعاية المسن. من بين توزيع مفردات العينة حيث أجابوا (بموافق) بنسبة (90.3%) والذين أجابوا (بموافق لحد ما) بنسبة (8.3%) ، في حين (غير موافق) بنسبة (1.4%).

وهكذا تتدرج باقي الفقرات تنازليا كما هو موضح بالجدول رقم (01) حتى الفقرة (02) التي جاءت ما قبل الأخيرة التي مفادها : هل توافق المثل القائل (اللي راح كبيره راح دبيره). من بين توزيع مفردات العينة حيث أجابوا (بموافق) بنسبة (68.3%) والذين أجابوا (بموافق لحد ما) بنسبة (27.7%) ، في حين (غير موافق) بنسبة (4.0).

في حين جاءت في الترتيب الأخير الفقرة رقم (11) التي فحواها : كلمة الشايب والعجوز تعطي مدلول الخبرة والتجربة الحياتية. من بين توزيع مفردات العينة حيث أجابوا (بموافق) بنسبة (58.3%) والذين أجابوا (بموافق لحد ما) بنسبة (25.0%)، في حين (غير موافق) بنسبة (16.7%).

يلاحظ أن الفقرات على درجات المقياس التوافق الأسري لرعاية المسن التي تتسم بالجوانب الايجابية شكلت علي مقياس التدرج الثلاثي الذين أجابوا من مفردات العينة هي النسبة الغالبة للاهتمام بالمسن وجاءت(موافق لحد ما، وغير موافق) النسب الأقل. وهذا مؤشر يعود لثقافة المجتمع في توقير المسن والاهتمام من حيث الأهمية لدى أفراد العينة.

جدول (2) يبين توزيع مفردات العينة حسب التوزيع التكراري والنسب المئوية حسب التدرج الثلاثي للتوافق الأسري وعلاقته برعاية المسن من حيث(النبذ والاهتمام) داخل الأسرة.

ت	رقم الفقرة	لفقرات	موافق		لحد ما		غير موافق	
			ك	%	ك	%	ك	%
.1	8	ضعف القيم الاجتماعية (الوازع الديني)	0	0	4	5.5	68	94.5
.2	13	الشعور بالانزعاج من بعض تصرفات المسن .	1	1.4	6	8.3	65	90.3
.3	11	عدم ملائمة السكن (صغر المنزل) .	2	2.7	5	7.0	65	90.3
.4	2	سوء الأوضاع الاقتصادية للأسرة (الدخل المنخفض).	2	2.7	7	9.7	63	87.5
.5	14	تعصب كبير المسن لرأيه (أسلوبه الجاف مع الأسرة).	2	2.7	9	12.6	61	84.7
.6	10	المسن بعد تقاعده تنتهي مهمته (عبء ثقيل على الأسرة).	2	2.7	10	14.0	60	83.3
7	4	ارتفاع مستوى المعيشة جعلت أعالة المسن صعبة.	4	5.5	9	12.5	59	82.0
8	6	ضعف الترابط والتكافل وصلة الرحم انعكس على المسن.	7	9.7	9	12.5	56	77.8
9	3	عدم شعور إفراد الأسرة بان رعاية المسن من مسؤوليتها .	7	9.7	11	15.3	54	75.0
10	1	خروج أفراد الأسرة للعمل وعدم وجود من يقوم برعايته.	8	11.0	13	18.0	51	71.0
11	7	فتح مراكز لرعاية المسنين عامل مهم لرعايتهم.	13	18.0	13	18.0	46	64.0
12	16	تمسك المسن بالعادات والتقاليد سبب صراع داخل الأسرة	14	19.4	12	16.6	46	64.0
13	5	كثرة متطلبات المسن وتوفير احتياجاته أصبحت صعبة.	12	16.6	15	21.0	45	62.5
14	9	سوء حالة المسن الصحية المزمنة .	13	21.0	14	19.5	45	62.5
15	17	الخدمات الصحية لا تزال قاصرة عن خدمة المسن..	14	19.5	16	22.5	42	58.0
16	12	عدم إنشاء أماكن لقضاء أوقات فراغ المسن والترويح عنه.	15	21.0	15	21.0	42	58.0
17	15	عدم تفهم المسن بظروف التغير صعبت تعامله معه .	17	23.5	16	22.5	39	54.0

التعليق على الجدول

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (02) أن الفقرة (08) في المقياس والتي تنص على: ضعف القيم الاجتماعية (الوازع الديني) من أكثر الفقرات شيوعا وتأتي في المرتبة الأولى ، لمقياس التوافق الأسري وعلاقته برعاية المسن ، التي تحدد مكانة المسن النبذ والإهمال داخل الأسرة على توزيع مفردات العينة حيث أجابوا (بغير موافق) بنسبة (94.5%) والذين أجابوا (موافق لحد ما) بنسبة

(5.5%) ، في حين (موافق) لم تسجل أي نسبة تذكر. وهذا مؤشر كبير يبرهن على ان ضعف القيم الاجتماعية و الوازع الديني سبب في النبذ والإهمال للمسن .

تليها الفقرة (13) تنازليا التي تنص: الشعور بالانزعاج من بعض تصرفات المسن ، حسب آراء توزيع مفردات العينة حيث أجابوا (بغير موافق) بنسبة (90.3%) والذين أجابوا (موافق لحد ما) بنسبة (8.3%) ، في حين (موافق)سجلت نسبة (1.4%). وهذا مؤشر يرفع من بعدم وجود النبذ والإهمال للمسن من تصرفاته مكانة الاهتمام والاحترام للمسن بالأسرة.

وتساوت الفقرة (11) مع الفقرة (13) التي تنص ،عدم ملائمة السكن(صغر المنزل)من حسب آراء توزيع مفردات العينة حيث أجابوا (بغير موافق) بنسبة (90.3%)مع اختلاف في الذين أجابوا (موافق لحد ما) بنسبة (7.0%)،في حين (موافق)سجلت نسبة(2.7%) . وهذا مؤشر بعدم وجود النبذ والإهمال للمسن من تصرفاته وعدم ملائمة المسكن لصغر حجمه.

وجاءت الفقرة (06) تنازليا في الترتيب الثالث التي مفادها : سوء الأوضاع الاقتصادية للأسرة (الدخل المنخفض).من بين توزيع مفردات العينة حيث أجابوا (بغير موافق) بنسبة (87.5%) والذين أجابوا (بموافق لحد ما) بنسبة (9.7%) ، في حين (غير موافق) بنسبة (2.7%).

وتأتي في المرتبة الرابعة تنازليا الفقرة (14) التي تنص على: تعصب كبير المسن لرأيه (أسلوبه الجاف مع الأسرة).من بين توزيع مفردات العينة حيث أجابوا (بموافق) بنسبة (2.7%) والذين أجابوا (بموافق لحد ما) بنسبة (12.6%) ، في حين(غير موافق) بنسبة (84.7%).

وهكذا تتدرج باقي الفقرات تنازليا كما هو موضح بالجدول رقم (02) حتى الفقرة (12) التي جاءت ما قبل الأخيرة التي مفادها : عدم إنشاء أماكن لقضاء أوقات فراغ المسن والترويح عنه. من بين توزيع مفردات العينة حيث أجابوا (بموافق) بنسبة (21.0%.) والذين أجابوا (بموافق لحد ما) بنسبة (21.0%) ، في حين (غير موافق) بنسبة (58.0%).

في حين جاءت في الترتيب الأخير الفقرة رقم (15) التي فحواها. عدم تفهم المسن بظروف التغير صعبت تعامله معه .،من بين توزيع مفردات العينة حيث أجابوا (بموافق) بنسبة (23.5%) والذين أجابوا (بموافق لحد ما) بنسبة (22.5%)، في حين (غير موافق) بنسبة (54.0%).

وبالرجوع إلى الفقرات على درجات المقياس التوافق الأسري لرعاية المسن التي تتسم بالجوانب السلبية تجاه المسن في النبذ والإهمال علي مقياس التدرج الثلاثي أن مفردات العينة لا يتعاملون مع المسن بدرجة متساوية ولكن يغلب عليهم عدم وجود النبذ والإهمال .

بهذا يتضح أن أساليب التعامل من خلال مجريات الحياة اليومية لطبيعة العلاقات الاجتماعية الأسرية ،بين أعضاء الأسرة تأخذ الجوانب الإيجابية في الاهتمام والتقدير وتبتعد عن النبذ والإهمال بما يسود الأسرة من توافق برعاية كبير السن .

مناقشة نتائج البحث

اتجه الاهتمام إلى الكشف عن التوافق الأسري وعلاقته برعاية المسن من حيث مكانة المسن بين التقبل والاهتمام والنبذ الإهمال داخل الأسرة ، فانطلقت الورقة من فرضية مفادها:كلما زاد التوافق الأسري بين أعضائها زاد التقبل والاهتمام بما يعكس حالة المجتمع وهو في مرحلته الانتقالية من مجتمع تقليدي إلى أكثر تحضراً ،بفعل مؤشرات التحديث كالتعليم وتغير الخلفية الحضارية وخروج المرأة، والتعرض لوسائل الاتصال، وسرعة التغيير وضغوط الحياة والنظام الوظيفي والوصول إلى السن القانونية للتقاعد .

يمكن تصنيف البحث بأنه دراسة وصفية تحليلية،حيث تم توظيف منهج مسح الاجتماعي بالعينة في جمع البيانات من وحدة التحليل ،وهم العاملين بمرحلة التعليم المتوسط بمؤسسات التعليم المتوسط بمنطقة مصراتة.كما تم إتباع تصميم العينة العشوائية الطبقية غير النسبية، بشكل يراعي التفاوت في عدد العامين بالمؤسسات التعليمية .

ولتقديم صورة واقعية لطبيعة التوافق الأسري السائد داخل الأسرة برعاية المسن في المجتمع الليبي.فقد تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية ، لتحليل بيانات متغير واحد ، مثل الجداول التكرارية والنسب المئوية ، إضافة إلى مقياس الوزن المئوي لتقدير الأهمية النسبية لفقرات مقياس درجات التوافق الأسري لرعاية المسن .

أشارت النتائج إلى أن أفراد العينة ، هم في الأغلب أسر نووية، تقيم في مناطق حضرية وانتقالية، بمستويات اقتصادية متوسطة، واغلبهم تأهيل جامعي، ويعيشون في ظروف سكنية ملائمة.كما تشير النتائج إلى وجود علاقة بين متغيرات المكانة الاجتماعية الاقتصادية الأسرية كالمستوى التعليمي ومهنة الأب ومقياس درجات التوافق الأسري لرعاية المسن، فالنتائج تشير أن التقبل الاهتمام للمس هي الصفة الغالبة لإفراد العينة ولا وجود للنبذ والإهمال بالرغم من اختلاف مؤشرات التحديث كالتعليم ونوع المهنة والدخل وطبيعة مكونات المسكن وملاءمته لمفردات العينة .

وهذا يعني أن العلاقة الأسرية السائدة في رعاية المسن بين أعضاء الأسرة تتسم بالتفاعل الإيجابي، حيث تسود لغة رعاية للمسن وما يرتبط بذلك من قواعد للسلوك والمعايير،حيث تجسد ذلك في علاقات طابعها التقبل والاهتمام بعيدا عن النبذ والإهمال. وفقا لمنطق التوافق الأسري وستتشكل في صورة أكثر توجها نحو قواعد ومعايير الرعاية وأكثر تفاعلاً وإيجابية داخل المجتمع بصورة عامة.

التوصيات. في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالاتي :

- زيادة نشر الوعي الثقافي الأسري من أجل تبني أساليب التعامل الإيجابي لقواعد السلوك المبني التقبل الاهتمام لم هم اكبر منهم سنا.

- تقوية التفاعل بين أعضاء الأسرة ، وإعطاء فرصة لجميع أفراد الأسرة بالنقاش بغض النظر عن عمره وإبداء الرأي والمشاركة في اتخاذ القرارات والاستفادة من خبران المسن.

- الابتعاد عن فرض الوصاية على المسن ، وعدم إلغاء عقله تحت دعوى أنه كبير السن .

- غرس ثقافة التقبل الاهتمام والاحترام لكبير السن بصورة عامة داخل المجتمع .

- تطوير التشريعات الخاصة بخدمة المسن توفير التأمين الصحي.

-العمل على توفير أماكن ترفيهية ومنتديات ثقافية خاصة للمسنين للترويح عن أنفسهم.

- الاستفادة من خبرات المسن بانخراطهم في لجان استشارية حسب خبراتهم للاستفادة منهم.

- توفير بعض الفرص لإعمال تتناسب مع المسن للمشاركة في الدخل الأسري.

.

- **المراجع**

أبو جادوا، صالح محمد على (2004)، *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية* ،عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط 4.

أبو مغلي، سميح وآخرون،(2002) *التنشئة الاجتماعية للطفل*، دار اليازوري العلمية للنشر.

أحمد ، صالح مصلح (1999) *الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية* - الرياض : دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع .

احمد،سهيل كمال(2003) الصحة النفسية والتوافق، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، ط2.

اضبيعه أحمد محمد (2005)ا، *مجالات الرعاية الاجتماعية*، طرابلس: طرابلس المكتبة العربية للكتاب.

اضبيعه، أحمد محمد (2007) *الرعاية الاجتماعية في ليبيا*، بنغازي: دار الكتب الوطنية.

الخالدي، أديب (2015) *المرجع في الصحة النفسية*، غريان: الدار العربية للنشر والتوزيع- المكتبة الجامعية.

الذويبي، عبد السلام بشير (1998)، *التمهيد علم النفس الاجتماعي*، طرابلس: إدارة المطبوعات والنشر جامعة الفاتح (سابقا).

الزاوي ،الطاهر أحمد (1974) ، *مُختار القامُوتوس* ، القاهرة: الدار العربية .

الاحمر، احمد سالم،(2004)*علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير*، بيروت دار الكتاب الجديد المتحدة

الخولي ،سناء (1994) *الأسرة في عالم متغير* ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.

السكري، أحمد شفيق ،(2000) *قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية* ،الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

القذافي ، رمضان محمد (2005) ، *الصّحة النفسية والتوافق* ، القاهرة : دار الرواد.

جلبي، علي عبد الرازق، وآخرون(2007)القاموس العصري في علم الاجتماع ،الإسكندرية :مطبعة البحيرة.

شادلي، عبد الحميد محمد (2001)، *التوافق النفسي للمسنين* ، الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

العبيدي، إبراهيم محمد (2009) ، *علم الشيخوخة الاجتماعي*، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

المشهراوي،سميرة بنت جمال (1997)،الروابط الأسرية وصلتها بمشكلات كبار السن، السعودية :جامعة الملك ، دراسة رسالة ماجستير منشورة .

بيري, الوحيشي أحمد(1998) الأسرة والزواج مقدمة في علم الاجتماع العائلي، طرابلس: الجامعة المفتوحة.

فهمي، محمد سيد ،ونورهتن منير حسن(1999)الرعاية الاجتماعية للمسنين ،الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

عمر، معن خليل ،(1994)علم اجتماع الأسرة ، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع .

غيث ، محمد عاطف (2000) قاموس علم الاجتماع ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية للطبع للنشر والتوزيع.